

تفسير البغوي

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا
لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ

(وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله) أي : لأجل دين الله وطاعته ،
(أو ادفعوا) عن أهلكم وحریمکم ، وقال السدي : أي كثروا سواد المسلمين وربطوا إن
لم تقاتلوا يكون ذلك دفعا وقمعا للعدو ، (قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) وهم عبد الله
بن أبي وأصحابه الذين انصرفوا عن أحد وكانوا ثلاثمائة قال الله تعالى : (هم للكفر يومئذ
أقرب) أي : إلى الكفر يومئذ أقرب (منهم للإيمان) (أي : إلى الإيمان) ، (يقولون
بأفواههم) يعني : كلمة الإيمان (ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون)